واتي فيه بما يلايم مدح القاضي وهو قوله •

له يراع سعيد في تقلبه • ان خط خطا اطاعته المقادير
محبر وبتحرير العلوم اذا • جري يري منه تحبير وتحبير
غصن عليه طيور العلم عاكفة • وجانس النور من اوراقه النور
واشقريه البيضا غرته • له الي الرزق فوق الطرس تيسير
بل اسمر عينه الكحلا تلحظنا • وهدب اجفانها تلك التساطير
اوسهم علم باطراف السطور غدا • مريشا وله في الضد تاثير
ومذ اقام حدودالله في يده • ولاح في مهج الاعدا تشطير
قلنا وقد لاح هذا ذو الفقار بدا • لنا بكف علي وهو مشهور
كذا محابره سود العيون فان • دانت ايا ديه فهي الاعين الحور
بوبب اعداه لم يطرق بمكرمة • وللمحابر قد وافاه تصغير صحيحه تصغير
به ابو بكر قد اضحي بمدحته • منقدما ماله في السبق تاخير
ويابن حجة لما جي واحدة • لبيته صار يدعي وهو مشكور
ونال في سعيه برا فقيل له • لك الهنا فهذا السعي مبرور
جئنا نبشر هذا العيد اذ ظهرت • في وجهه من معانيكم تباشير
هلاله لاح للدنيا وطلعتكم • فصار للناس تهليل وتكبير
وابيض الصبح قد وافاك مبتسما • واسود الليل قال العبد مسرور
خذها قصيدا احد بشالحوجها • لانه عنك بالاسناد ماثور
حورية الحسن ما تبدو لغيركم • لحسنها في خيام الطرس مقصور

قطر

قطر النباتي اضحي من حلاوتها • في ذوقهم ليس يخلو منه تكرير
عارضته بقوافيها فبان له • بلا طويل نهار العرض تقصير
لولا سعادة مملوك نلاحظني • عيونها نالني في السبق تعسير
لا زال في طبقات العزم مرتفعا • وربع اوصافه بالمدح معمور

وقال يمتدح بها الصاحب فخر الدين بن مكانس ناظر الدولة القاهرية وملك النظم والنثر بالديار المصرية • •

قد مال غصن النقا عن صبه هيفا • ياليته بنسيم العتب لو عطفا
غصن غدا مخلفا لكن لما نشقه • ولم نجد عنه في بان النقا خلفا
ما لاح خاطف برق من ثنيته • الا غدا منه لون البرق مختطفا
شريف حسن ومخضر العذار له • علامة وبهذا تعرف الشرفا
لما تخلف ارخي فوق قامته • ذوابة قلت هذي راية الخلفا
كذا بدور السما في التم لو نسبت • اليه في الحسن كانت تبلغ الشرفا
مزاج خمرة فيه جاء معتدلا • فراح منه مزاج الراح منحرفا
ومذ غدا جسمه ماء برقته • علمت والله ان القلب منه صفا
منه الغزالة غارت عينها حسدا • والبدر قد لازم التسهيد والكلفا
والظبي قال انا احكي لواحظه • فصح عندي ان الظبي قد خرفا
غصن غدا مثمرا بالحسن والعجب • وهو الذي لثمار الصبر قد قطفا
قوامه شمعة في قالب حسن • قلبي عليها بنيران الجوي نطفا
يا للعجايب في فيه حوي دررا • والمنهل العذب فيه الدر ما صدفا

Copyright © King Saud University